

3-15-2026

Perceived Social Exclusion Among Mothers of Autistic Children

Rahim Hamli Maraj

University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd, rahim.hamly@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Zainab Hussein Dawood Salman

University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd

Follow this and additional works at: <https://alustath.uobaghdad.edu.iq/journal>

Recommended Citation

Maraj, Rahim Hamli and Salman, Zainab Hussein Dawood (2026) "Perceived Social Exclusion Among Mothers of Autistic Children," *Alustath Journal for Human and Social Sciences*: Vol. 65: Iss. 1, Article 11. DOI: 10.36473/2518-9263.2458

Available at: <https://alustath.uobaghdad.edu.iq/journal/vol65/iss1/11>

This Article is brought to you for free and open access by Alustath Journal for Human and Social Sciences. It has been accepted for inclusion in Alustath Journal for Human and Social Sciences by an authorized editor of Alustath Journal for Human and Social Sciences.



Perceived Social Exclusion Among Mothers of Autistic Children

Rahim Hamli Maraj*, Zainab Hussein Dawood Salman

University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd

ABSTRACT

Interaction with the environment is one of the basic pillars of the process of building civilization, as it represents the vital relationship between man and the surrounding nature. Investing in natural resources and harnessing them to serve society is what ensures the continuity and growth of civilizations. Hence, it becomes clear that any civilization cannot be built in isolation from the environment, as it is the incubator that provides man with raw materials, and it is also the field in which he tests his abilities to innovate and develop. The ancient Egyptian civilization is a prominent example of how to interact positively with the environment. The Nile River formed the backbone of this civilization, as the Egyptians relied on the Nile waters to organize agriculture and provide food, which contributed to creating social and economic stability. Malek Bennabi says: »Civilization begins when man masters the exploitation of the surrounding environment intelligently, transforming resources into tools for renaissance.« Source: Malek Bennabi, Conditions of the Renaissance, p. 34. This conscious exploitation of natural resources, such as building irrigation networks and dams, enabled the Egyptians to maintain sustainable agriculture and achieve a food surplus that supported their civilizational progress. In the Arabian Peninsula, despite the harsh desert environment, Arabs before and after Islam were able to benefit from their limited resources by extracting groundwater, digging wells, and building aflaj systems that contributed to irrigating crops and providing water. The Qur'anic verses have indicated the importance of water as the basis of life and development, as in the Almighty's saying: »And We made from water every living thing. Will they not then believe?« (Surat Al-Anbiya: 30) This text confirms that positive interaction with the environment, especially in providing water, has always been the cornerstone of building societies. The Islamic civilization in Andalusia presented an advanced model of interaction with the environment, as Muslims were able to transform barren lands into rich farms using innovative irrigation techniques such as irrigation canals and channels. These efforts were not only to meet daily needs, but also formed the basis for a sustainable economic system. Malek Bennabi says about this: »Transforming nature from an obstacle into a resource is the first achievement made by a living civilization.« Source: Malek Bennabi, Conditions of Renaissance, p. 40. Civilizations that failed to achieve this balance between exploiting and preserving the environment suffered collapse. An example of this is the Sabaean civilization in Yemen, which flourished thanks to the Ma'rib Dam, which provided the water needed for agriculture and development. However, the collapse of the dam due to neglect and mismanagement of resources led to the decline of this civilization. This is mentioned in the Holy Quran: »But they turned away, so We sent upon them the flood of the dam, and We replaced their two gardens with two gardens of bitter fruit and tamarisk and a few lote trees (Surah Saba: 16) This historical lesson reflects the importance of wise management of resources to ensure the sustainability of civilization.

Keyword: Perceived Social Exclusion, Mothers of Autistic Children, Autism Spectrum Disorder, Social Stigma, Social Support

Received 15 January 2025; Revised 7 February 2025; Accepted 11 March 2025
Available online 15 March 2026

*Corresponding author: Rahim Hamli Maraj
E-mail address: rahim.hamly@ircouedu.uobaghdad.edu.iq

<https://doi.org/10.36473/2518-9263.2458>

2518-9263/© 2026 The Author(s). Alustath Journal for Human and Social Sciences. This is an open access article under the CC BY 4.0 Licence (<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



الاستبعاد الاجتماعي المدرك لدى امهات اطفال التوحد

رحيم هملي معارج*، زينب حسين داود سلمان

جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص

الام هي الشخص الذي يزرع بذور الصحة النفسية والعقلية لدى الطفل اذ يتلقى منها القيم والعادات التي تؤثر على بناء شخصيته. اذ تواجه الامهات الاتي يربن طفلاً مصاباً بالتوحد مشكلات وصعوبات شديدة في التعامل مع سلوكياتهم الصعبة لدى الطفل المصاب بالتوحد وتعليم اطفالهم التواصل ومهارات الحياة الاساسية. فصعوبة التعامل من قبل الام مع طفلها المصاب يؤدي الى حياة من الحزن المزمن والاكتئاب، مما يؤدي إلى مواقف سلبية واتهام الذات بدلاً من اتباع نهج إيجابي في الحياة. يطرح البحث الحالي الكشف عن الاستبعاد الاجتماعي المدرك لدى امهات اطفال التوحد فضلاً عن الاجابة عن التساؤلات عدة جديرة بالبحث ومن خلالها يكتسب البحث اهميته عن طريق عرض الادبيات والنظريات وتقديم الآراء المطروحة. استهدف البحث الحالي الى التعرف على:

1. الاستبعاد الاجتماعي المدرك لدى امهات اطفال التوحد.
 2. التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاستبعاد الاجتماعي المدرك وفقاً للمتغيرات الاتية.
 3. شدة اصابة الطفل.
 4. جنس الطفل.
 5. الحالة الاقتصادية.
- شملت عينة البحث الحالي هذا على (200). امرأة من امهات الاطفال المصابين بالتوحد اختيرت. بالطريقة العشوائية. ولتحقيق الاهداف قام الباحثان ببناء مقياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك اذ تكون من (25) فقرة لكل فقرة ثلاث بدائل. وقد تحقق الباحثان من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخراج الصدق والثبات. استعمل الباحثان عدد من الوسائل الاحصائية. الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفا كروم - باخ. توصل البحث الحالي الى النتائج الاتية
1. اظهرت النتائج ان مستوى الاستبعاد الاجتماعي المدرك متوسط لدى الامهات ضمن عينة الدراسة.
 2. وجود فروق دالة احصائية في الاستبعاد الاجتماعي المدرك يعزى لمتغير الحالة الاقتصادية ولصالح الفئة المتوسطة او اقل دخلاً.
 3. وجود فروق دالة احصائية تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية ولصالح الفئة المتوسطة او اقل من المتوسط.
- وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية وضع الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الإستبعاد الاجتماعي المدرك، أمهات الأطفال المصابين بالتوحد، اضطراب طيف التوحد، الوصم الاجتماعي، الدعم الاجتماعي

تم الاستلام في 15 يناير 2025؛ تم المراجعة في 7 فبراير 2025؛ تم القبول في 11 مارس 2025
متاح على الانترنت 15 مارس 2026

*المؤلف المراسل: رحيم هملي معارج
البريد الإلكتروني: rahim.hamly@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

<https://doi.org/10.36473/2518-9263.2458>

2518-9263/© 2026 The Author(s). Alustath Journal for Human and Social Sciences. This is an open access article under the CC BY 4.0 Licence
(<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

أولاً: مشكلة البحث:

تواجه الأمهات اللاتي يربين أطفالاً مصابين بالتوحد تحديات كبيرة، منها التعامل مع السلوكيات الصعبة لأطفالهن، وتعليمهم مهارات الحياة الأساسية، وتحضيرهم للحياة المستقبلية. بالإضافة إلى ذلك، تعاني الأسر من التمييز الاجتماعي والوصمة، مما يؤدي إلى العزلة والشعور بالإقصاء. تؤثر هذه العوامل سلباً على الصحة النفسية للأمهات، حيث يزداد خطر الاكتئاب والتوتر، ما قد يؤدي إلى التفكك الأسري. كما أن تراجع الروابط الاجتماعية وضعف الدعم الأسري والمجتمعي يزيد من معاناتهن. في العراق، تتفاقم هذه الصعوبات بسبب الفقر والتهمة قلة الخدمات الحكومية، مما يضع الأمهات أمام تحديات مالية واجتماعية صعبة (العبدالله، 2023، ص. 45).

أظهرت مقابلات مع مجموعة من الأمهات أنهن يواجهن صعوبات مالية، تهديدات بالإخلاء، مشاعر العزلة، والنظرة السلبية من المجتمع، مما يفاقم الضغط النفسي. بناءً على ذلك، يطرح التقرير تساؤلاً رئيسياً حول مدى شعور أمهات الأطفال المصابين بالتوحد بالاستبعاد الاجتماعي المدرك.

من خلال ما تقدم تلخص مشكلة البحث الاجابه على التساؤل الاتي:

هل هناك استبعاد اجتماعي مدرك لدى امهات اطفال التوحد؟

ثانياً: أهمية البحث:

البحث في الاستبعاد الاجتماعي المدرك لدى أمهات أطفال التوحد مهم لأنه يكشف عن تأثير العزلة الاجتماعية على صحتهم النفسية وجودة حياتهم، مما قد يؤثر على رعاية أطفالهم. يساعد هذا البحث في رفع الوعي، تحسين الخدمات، وتعزيز الدعم النفسي والاجتماعي، مما ينعكس إيجاباً على الأمهات وأطفالهن.

ثالثاً: أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف الى التعرف على الاستبعاد الاجتماعي المدرك لدى أمهات أطفال التوحد.

رابعاً: حدود البحث:

اقتصرت الدراسة الحالية على الاستبعاد الاجتماعي المدرك لدى عينة من أمهات الاطفال المصابين بالتوحد في محافظة بغداد بجانب الكرخ والرصافة للعام (2011).

تحديد المصطلحات

عرفه كل من:

عرفه بودلانترمان (Bodlanterman, 2006:p66) ان الاستبعاد الاجتماعي المدرك يدل على الشعور بالغربة عن البنية المجتمعية على المستوى الأوسع.

و عرفه دانيفر (Denver, 2020:p73) يشير الاستبعاد الاجتماعي المدرك الى إذ ما كان الناس يعتبرون أنفسهم مستبعدون من المجتمع. الاستبعاد الاجتماعي هو الحالة الأكثر شيوعاً لوصف الأفراد أو الجماعات بأنهم مستبعدون من أي نوع من أنواع النظم الاجتماعية أو العلاقات. قد يولد الشخص مستبعداً نادر جمال الدين -اثر أسلوب إطفاء التحويل السلبي في خفض الاستبعاد الاجتماعي لدى الأرامل. المجلد الثاني العدد 2. مجلة الأستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية. (في حالة العرق أو الطبقة الاجتماعية أو حتى مكان الإقامة، وكذلك المستبعدين نتيجة للإعاقات العقلية). أو قد يصبح الفرد مستبعداً نتيجة لتغير الظروف مثل فقدان الوظيفة، أو الكوارث الطبيعية، أو حالات فقدان العائل أي رب الأسرة نتيجة الوفاة أو الطلاق). نادر جمال الدين -اثر أسلوب إطفاء التحويل السلبي في خفض الاستبعاد الاجتماعي لدى الأرامل. المجلد الثاني العدد 2. مجلة الأستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية.

اعتمد الباحثان التعريف النظري للاستبعاد الاجتماعي المدرك

والذي تم تعريفه وفق نظرية الحرمان النسبي (Iacobi, 1976:p22) على انه شعور وإدراك الفرد بانه محروم ومقصي ومهمش بشكل كلي او جزئي للمشاركة مع اشخاص وجماعات خارجية لمقايسة وضعه الحالي مع وضعه في الماضي على الرغم من كونه راغب بهذه المشاركة.

التعريف الاجرائي:

الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبه من خلال إجابتها على فقرات المقياس المستخدم في البحث الحالي. امهات اطفال التوحد: عرفت خديجة (2020) امهات اطفال التوحد وهن أمهات الأطفال التوحد الذين يعانون من اضطراب التوحد الذي يؤثر بدوره على التفاعل الاجتماعي ومهارات التواصل لديهم والذي تم تشخيصه في المراكز والجمعيات المتكفل بالطفل التوحد (Khadija, 2020.p89).

الفصل الثاني الاطار النظري

مفهوم الاستبعاد الاجتماعي المدرك

يُعد مفهوم الاستبعاد الاجتماعي المدرك من المفاهيم الحديثة التي تُستخدم لوصف الأشكال المعاصرة من الحرمان الاجتماعي. يعد هذا الموضوع حيويًا في الكشف عن طبيعة البنية الاجتماعية في أي مجتمع، إذ توجد علاقات ثابتة ضمن نسق واحد تسعى لتحقيق الانتماء الاجتماعي للفرد (sultans and others, 2012:p11). وفي حين تركز العديد من الدراسات على العلاقة بين الاستبعاد الاجتماعي والفقر، فإنه غالبًا ما يتم تجاهل الربط بين الاستبعاد الاجتماعي وقضايا الصراع الاجتماعي والتغيرات الاجتماعية. في هذا السياق، يوضح أندرو فيشر (Andrew Fischer) أن مفهوم الاستبعاد الاجتماعي المدرك يوفر مساهمة هامة وقيمة في فهم التهميش، والحرمان، والتمييز، والصراع، وهي جميعها يمكن أن تحدث حتى في غياب الفقر (Fischer, 2008: p203). عرفها (Brain,1998:p9): الحرمان من الموارد والحقوق وهو ايضا مجموعة من العوامل التي تحول دون مشاركة (الفرد الجماعة في الأنشطة المجتمعة وعدم القدرة على التفاعل مع المجتمع الأكبر الأوحده الذي يستوعب الكل بلا استثناء. فقد اعتمدت الباحثان على الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد لفهم وتوضيح معنى الاستبعاد الاجتماعي وقياسه وتعريفه، نظرًا لاهتمامها بدراسة هذا الموضوع من مختلف جوانبه. تُعد نظرية الاستبعاد الاجتماعي جزءًا من علم الاجتماع، وقد طورها العالم الاجتماعي البريطاني الشهير أنتوني جيدنز. وكما يشير كانس (Gans)، فإن مفهوم الاستبعاد الاجتماعي قد تعرض لنقد كبير بسبب طبيعته المزدوجة وافتقاده لبعد الطبيعة (Gans, 1995:p 88). بينما يرى هيلز (Hills) أن الحديث عن الاستبعاد الاجتماعي قد تم تغليفه بفكرة الازدواجية بما يتضمنه وضع المستبعد (Hills, 2002:p67 24). الاستبعاد الاجتماعي يشمل جميع الفئات العمرية، الفقراء والأغنياء، والذين يعانون من الطبقية والتمييز

(Scottish Council Foundation, 1998:72). يُستخدم مصطلح الاستبعاد الاجتماعي للإشارة إلى ثلاثة مفاهيم رئيسية: التمييز،

والحرمان، وعدم التمكين.

- 1- التمييز: يشير إلى العمليات الاجتماعية والمؤسسية والقانونية والثقافية التي تميز بين الأفراد بناءً على صفات غير إرادية مثل الجنس، والدين، والعرق، والإعاقة، والمرض، واللغة، والمواطنة، والمكان. يمكن أن يؤدي هذا التمييز إلى عرقلة الحراك الاجتماعي، ويعيق الوصول إلى الخدمات الاجتماعية مثل التعليم والرعاية الصحية، ويمنع المشاركة السياسية والدخول إلى سوق العمل.
- 2- الحرمان: لا يقتصر على الحرمان المادي الناتج عن عدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية أو إعالة الذات أو الأسرة، بل يشمل أيضاً الحرمان من الحق في الحصول على الخدمات الاجتماعية الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم والصحة. ويشمل كذلك عدم الاعتراف بهذا الحق، إذ يمكن أن يُحرم الشخص المستبعد من المعرفة العامة التي توفرها المدارس النظامية، ومن المأوى والسكن اللائق، ومن حق الانتماء إلى المجتمع.
- 3- عدم التمكين: يشير إلى التمييز أو ظروف الحرمان التي يعيشها الفرد أو المجموعة، والتي تحد من قدرتهم على تحقيق التغيير في ظروفهم المعيشية الخاصة أو في المجال العام في المجتمع بأسره. إن حالة عدم التمكين لا تعود فقط إلى مفهوم عدم الانتماء، بل أيضاً إلى فقدان التماسك الاجتماعي في النسيج الاجتماعي لأي مجتمع (hills, 2002:p5).

عوامل الاستبعاد الاجتماعي المدرك:

- 1- مفهوم متدنٍ للذات يتوافق مع الخجل وتأنيب النفس وكره موجه نحو الذات والآخرين.
- 2- ضعف في الإحساس أو الإدراك سواء تجاه الذات أو الآخرين.
- 3- مشاعر الاكتئاب والغضب والخوف والقلق والحزن.
- 4- انعدام الثقة بالعالم المحيط.
- 5- الشعور المستمر بالعزلة عن الآخرين.
- 6- الإحساس بالضعف وانعدام القوة واليأس في مواجهة المواقف والشعور بأنها خارج السيطرة.

- 7- الشعور بعدم القدرة على تغيير ظروف حياتهم.
- 8- عدم القدرة على وصف مشاعرهم وتجاربهم للآخرين.
- 9- الشعور المستمر بعدم وجود من يستمع إليهم عندما يحاولون التحدث (Atkinson, 2002: p5).

انواع الاستبعاد الاجتماعي المدرك:

- 1- الاستبعاد الجبري: يُعد الاستبعاد الجبري هو النوع الأكثر انتشاراً وتناولاً في الدراسات. يركز هذا النوع على استبعاد الفئات الفقيرة والمحرومة والطبقات المهمشة بوجه عام. الأفراد المستبعدون جبرياً هم الذين أجبرتهم الظروف الاقتصادية أو الاجتماعية على هذا الوضع. هؤلاء يعانون من حرمان اقتصادي يظهر بوضوح في جوانب حياتهم الأساسية مثل المسكن والمأكل والملبس وهناك أنواع أخرى من ضمن الاستبعاد الجبري مثل المرض وغيره (Goddens, 2002: p15).
- 2- الاستبعاد الطوعي: فالاستبعاد الطوعي يتمثل في انسحاب الأثرياء من الحياة العامة، إذ يمتلكون الموارد المالية التي تتيح لهم العيش برفاهية تامة. هؤلاء الأفراد ينشئون ويعتمدون على مؤسساتهم التعليمية الخاصة، بدءاً من دور الحضنة وصولاً إلى الجامعات الخاصة، وكذلك المستشفيات ووسائل النقل الخاصة بهم. يعيش الأثرياء في مجتمعات مغلقة، مصممة خصيصاً لهم، تمنع الآخرين من الدخول إليها. يمتلكون نمط حياتهم الفريد ونظامهم الاجت

التعاطف الذاتي (Self-compassion): يعرف التعاطف الذاتي بأنه التعامل مع الذات بلطف، وملاحظة الإنسانية المشتركة للذات، واتخاذ موقف يقظ واعى حيال الجوانب السلبية للذات. (محمد محمد فتح الله سيد احمد- نموذج مقترح للدور الوسيط للتعاطف الذاتي وصعوبات تنظيم الانفعال في العلاقة بين اليقظة العقلية والمرونة الأكاديمية لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي ذوي صعوبات التعلم. المجلد 59. العدد 2. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية).

النظريات التي فسرت الاستبعاد الاجتماعي المدرك

أولاً - نظرية الرفض الاجتماعي «بص» Buss 1962

عد بص (Buss, 1962) الضغوط منبهات مؤذية تواجه الفرد في حياته اليومية عن طريق المواقف المختلفة التي يمر بها الفرد، ومن بين تلك الضغوط ما يتمثل بالإحباطات التي تعيق الاستجابة الاجتماعية وعد الحرمان Deprivation والفقدان loss. من بين تلك الضغوط الغامضة التي يمر بها الفرد (Buss, 1995: 189). والإحباطات في أنها ضمنية إذ يفكر الفرد ملنا بما واجهه من هجومات سابقة (Buss, 1961: p17). ويرى بص أن هناك أنواعاً محددة من المنبهات المؤذية مثل الرقص الاجتماعي والتهديد، إذ أعطى تلك المنبهات حدوثها لفظياً أو سلوكياً وعدها مؤثرة جداً اهتماماً سواء كان والرفض يمكن أن يكون على أشكال عديدة، منها

- 1- الرفض الواضح الصريح: ويقصد به مواجهة الموقف بصورة مباشرة، مثل إجباره على ترك المكان أمام الآخرين أو بدونهم
- 2- الرفض اللفظي غير المباشر: وهو غير مباشر يشعر به الفرد مثل المواقف التي يتعرض لها الفرد، مثل الاستهزاء من الآخرين، والسخرية والتي يشعر إزاءها الفرد بالتقدير الواطئ للذات النقد وهي سلسلة الانتقادات التي يتعرض لها الفرد في حياته مثل نقد الوالدين أو المعلمين بصورة لاذعة، وهي مواقف لا تنسى، وقد يكون النقد على المظهر والملابس أو على طريقة الحديث، وكلها تؤدي إلى التقليل من شأن الفرد. إما التهديد فيتمثل بمواقف لفظية، مثل تهديد الوالدين لأطفالهم بالضرب، والعقاب وبعد التهديد مثيراً للذعر والخوف، فضلاً عن أن هذه المواقف يصعب على الفرد مواجهتها، أو الرد بالمثل، لأنه يفتقر إلى الشجاعة، والجرأة على المواجهة بصورة مباشرة، ويشير بص أن الفرد عندما يواجه عدواناً قد يؤدي بالشخص إلى المقاتلة أو الهرب (Buss & Warren, 2000: p36).

ثانياً: نظرية سالمون بيرلز (Salmon Perls theory 1970-1893)

بدأ نشاطاته الفكرية والعلاجية في المجال التحليلي الفردي، أكد بيرلز أن كل فرد قادر على أن يتغير ويصبح مسؤولاً عن سلوكه والأفراد هم فعالون في الأحداث وليسوا مجرد متلقين لها، ومتى ما أصبح الفرد قادراً على أن يعي بتفاعله مع الآخرين يصبح لديه ميل نحو تحقيق الحاضر أي ما يكون عليه وليس كيف يجب أن يكون في المستقبل. بنظر بيرلز سلوك الاستبعاد ينتج من:

- 1- اضطراب في قدرات الأفراد على التصرف والحل للأعمال المبكرة. والتي اهمها عدم التسامح مع اخطاء الاهل والتي تنتج افكار ومشاعر تبقى تؤثر في الفرد.

2- من خلال الافراط في العمليات والخبرات العقلية التي تؤثر في العاطفة وتقلل من اهمية العواطف والاحاسيس وتضعف قدرة الفرد على الاستجابة للمواقف المتعددة وبالتالي تؤثر في تفاعل الفرد مع الآخرين الذي يجب أن يعتمد عليه في تحقيق ذاته وبالتالي يصبح مشكل. كما يؤكد بيرلز بأن سلوك الاستبعاد ينتج عن صراعات داخل الفرد بين حاجاته والمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه، وهذا يعني ان الاتصال بين الفرد وبيئته ما يزال قائماً اي ان الفرد لديه تفاعل مع البيئة لكن بنسبة معينة (Patterson, 1980, p.324-325)

ثالثاً: نظرية الحرمان النسبي لكروسي (Crosby 1976)

ينتمي مفهوم "الحرمان النسبي" إلى مجموعة النظريات الاجتماعية والنفسية التي تفسر نشوء الحركات الاجتماعية والسياسية ذات التأثير الواسع، والتي تُعرف أحياناً بـ "نظريات التوقعات الناهضة" (Rising Expectations). تشير هذه النظريات إلى توقعات الناس وتطلعاتهم نحو تحقيق مصالحهم واهتماماتهم. يعتمد هذا المفهوم على فكرة أن كل فرد لديه مجموعة من المطالب الأساسية المحددة، والتي يمكن تقسيمها إلى قسمين: الإيفاء "الحقيقي" (Actual) والإيفاء "المتوقع" (Expected).

ويمكن تقسيم هذه النظرية إلى ثلاثة نماذج متسلسلة، كلها تتعلق بالحرمان النسبي الفردي:

النموذج الأول: الشروط المسبقة للحرمان النسبي بعد مراجعة تحليلية للنظريات السابقة، حددت Crosby أن الحرمان النسبي يعد "متغيراً وسيطاً" (Intervene Variable)، اذ يمثل مجموعة من مشاعر الغضب والاستياء التي تتوسط بين الشروط النفسية السابقة لها والنتائج السلوكية التي تعقبها (Crosby, 1976:p90). تضمنت الشروط المسبقة للحرمان النسبي كما حددتها Crosby في عام 1976 خمس مقولات يجب توافرها حتى يشعر الفرد بالاستبعاد الاجتماعي المدرك من حرمانه من امتلاك شيء ما. هذه الشروط هي:

- 1- أن يعتقد الفرد أن شخصاً آخر يمتلك الشيء المرغوب.
- 2- أن يرغب الفرد بالحصول على هذا الشيء.
- 3- أن يشعر الفرد أنه مؤهل أو يستحق الحصول على هذا الشيء.
- 4- أن يعتقد الفرد بإمكانية الحصول على هذا الشيء.
- 5- أن لا يشعر الفرد بمسؤولية عن فشله في الحصول على هذا الشيء. وأكدت Crosby أن غياب أي شرط من هذه الشروط الخمسة سيمنع الشعور بالحرمان النسبي، ولكن قد تظهر مشاعر أخرى مثل الاستبعاد الاجتماعي المدرك، الحسد، الغيرة، والنقمة المبررة أخلاقياً، وهي مشاعر لها صلة غير مباشرة بالحرمان النسبي. ناقش (Cook) وزملاؤه في عام 1977 الشرط الخاص بإمكانية الحصول على الشيء، اذ ميزوا بين الإمكانية الماضية والإمكانية المستقبلية. افترضوا أن الاستبعاد الاجتماعي المدرك يزداد كلما ازدادت إمكانية الحصول على الشيء في الماضي وقلت إمكانية الحصول عليه مستقبلاً (Olson & Hafer, 1996, pp. 90-91). وقد وضحت Crosby معادلة تؤدي إلى إحداث الحرمان النسبي، وهي: الحرمان النسبي = $\frac{\text{توقعات القيم} - \text{قدرات القيم}}{\text{توقعات القيم}}$

القيم (Values) هي الأحداث، والأشياء، والأوضاع المرغوبة التي يكافح البشر من أجل الحصول عليها. وتعد القيم من منطلق نفسي هي الأشياء التي تستهدفها البواعث (Olson & Hafer, 1996: 90-91). القيم البشرية تعزى إلى الحاجات أو المرغبات الأساسية أو تشتق منها، مثل الغذاء، والمأوى، والخدمات الصحية، ووسائل الراحة المادية، والسلامة، والنظام، والحب والانتماء، واحترام الذات، وتحقيق الذات، وقيم القوة، والقيم بين الأشخاص توقعات القيم تمثل السلع والفرص التي يرغب بها الشخص ويشعر أنه يستحقها، بالمقارنة مع الآخرين المشابهين له، بما في ذلك نفسه في الماضي. أما قدرات القيم فتمثل السلع والفرص التي يمتلكها الشخص فعلياً أو يعتقد أنه قادر على امتلاكها لاحقاً. في دراسة تجريبية موسعة أجرتها Crosby في عام 1976 على عينة من 528 فرداً من طلبة الجامعة، تم اختبار صحة فرضياتها حول الشروط المسبقة للحرمان النسبي (Crosby, 1976, p. 88; Bernstein Crosby, 1980, pp. 452-455). أكدت الدراسة صحة نموذجها، ولكن استناداً إلى نتائج مسح لدراسين أجرتهما في عامي 1982 و1986، عادت Crosby وأكدت على وجود شرطين مسبقين فقط: الرغبة (Wanting) والاستحقاق (Deserving) باعتبارهما العاملين الضروريين للتنبؤ بالاستبعاد الاجتماعي المدرك. أما العوامل الأخرى مثل المقارنات الاجتماعية أو المؤهلات المدركة، فقد افترضت أنها تثير الحرمان النسبي بصورة غير مباشرة من خلال العاملين الأساسيين للرغبة والاستحقاق (Olson et al., 1995, p. 945).

النموذج الثاني: محددات الفروق الفردية في الحرمان النسبي

استناداً إلى النظريات السابقة، عزز Crosby الفروق الفردية في درجة الشعور بالحرمان النسبي تحت نفس الظروف الخارجية إلى خمس محددات رئيسية مصنفة إلى عشرين محدداً فرعياً:

- 1- سمات شخصية الفرد (Personality Traits)
- 2- لوم الذات (Self-Blame)
- 3- لوم القدر (Fate-Blame)
- 4- الحاجة للإنجاز (Need for Achievement)
- 5- الماضي الشخصي (Personal Past)
- 6- مدة فقدانه للشيء.
- 7- قرب من الحصول على الشيء.
- 8- معدل حصوله على الشيء.
- 9- مدى استمرار ظهور الشيء في حياته اليومية.
- 10- البيئة الحالية (Immediate Environment)
- 11- نسبة أو عدد الآخرين الذين يمتلكون الشيء.
- 12- اتصاله بالآخرين الذين يمتلكون الشيء.
- 13- درجة جاذبية الآخرين الذين يمتلكون الشيء.
- 14- مقدار نفوذ الآخرين الذين يمتلكون الشيء.
- 15- مدى التشابه بينه وبين الآخرين الذين يمتلكون الشيء.
- 16- مدى امتلاك الآخرين للشيء.
- 17- الإيماءات المجتمعية (Societal Dictates)
- 18- عضوية الفرد في جماعة معينة.
- 19- درجة ارتباط تلك الجماعة بالشيء.
- 20- مدى امتلاك بعض الناس في المجتمع للشيء.
- 21- درجة الجودة التي يمتاز بها الشيء.
- 22- درجة استحقاق الفرد للشيء.
- 23- مدى إمكانية حصوله على الشيء.
- 24- مقدار انشغال المجتمع بمسألة العدالة.
- 25- الحاجات البيولوجية (Biological Needs)
- 26- أهمية الشيء لبقاء الفرد على قيد الحياة (Crosby, 1976: p 92-98).

النموذج الثالث: النتائج السلوكية للحرمان النسبي للفرد

بعد مراجعة عدد كبير من الدراسات الاجتماعية ذات الصلة، توصلت Crosby إلى وضع نموذج للتنبؤ بالعوامل التي تؤدي إلى بدائل سلوكية متعددة في التعامل مع الحرمان النسبي الفردي (الأناني). إن صدور ردود الأفعال العنيفة أو غير العنيفة من الفرد نحو المجتمع، وشعوره بالاستبعاد الاجتماعي المدرك، أو حدوث الاستجابات الإيجابية والسلبية نحو الذات، يعتمد على ثلاث مجموعات من العوامل:

1. شخصية الفرد
هل يوجه عقابه (غضبه) نحو الخارج (المجتمع) أو نحو الداخل (الذات)
2. القدرة على التحكم بالأحداث
هل قدرته على التحكم بالأحداث عالية أم منخفضة.
3. العوامل الموقفية
هل الفرص متاحة أو محظورة (Crosby, 1976, pp. 92-98).
الاستنتاج النهائي الذي يمكن استنباطه من هذا النموذج هو الآتي:

إن التنوع الواسع للبدائل السلوكية الناتجة عن الحرمان النسبي، أو الاستبعاد الاجتماعي المدرك بوصفه دالة للعوامل الشخصية والموقفية، يوضح مدى أهمية أن يتفحص الباحثون التقويمات المعرفية التي يجربها الفرد لكي يستطيعوا التنبؤ باستجاباته في ظروف معينة. فالحالة ذاتها من الحرمان النسبي أو الاستبعاد الاجتماعي المدرك يمكن أن تؤدي إلى سلوكيات متباينة بين الأفراد الذين يدخلون الموقف بخلفيات مختلفة (Jung, 1978, p. 125). تفترض النظرية أن إدراك الفرد لامتلاك الآخرين للشيء المرغوب به وشعوره بأنه يستحقه يشكلان عنصرين ضروريين لمفهوم الحرمان النسبي. بينما تفترض النظرية الأولى أن مجرد الرغبة بالشيء والاعتقاد بعدم إمكانية الحصول عليه هما عاملان كافيان لحدوث الإحباط (Crosby, 1976, p. 89) كما تؤكد النظرية على عنصر إمكانية الحصول على الشيء "Feasibility"، وتفترض أن الفرد يقايس بين مخرجاته الحالية ومخرجاته الماضية ومخرجات الآخرين الحالية (Crosby, 1976). فإذا اتضح أن الشعور الضعيف بإمكانية الحصول على الشيء مستقبلاً... (Crosby, 1976, pp. 92-98). الشعور بالاستحقاق والمسؤولية عن الإخفاق في تحقيقه يزيدان من الشعور بالحرمان. وتشير الأبحاث إلى أن المقارنة مع شخص آخر يمتلك الشيء المرغوب تؤدي إلى الامتناع. بعبارة أخرى، هذا التناقض يتجلى فيما يعتقدون أنهم يستحقونه وما يحققونه فعلياً. قد يلاحظ الأفراد أنهم يريدون أكثر مما يمتلكون، أو أن ما يمتلكونه أقل مما يستحقونه، مما يولد لديهم مشاعر الاستبعاد الاجتماعي المدرك والحرمان النسبي، مثل الغضب أو الامتناع أو الإحساس بالظلم. هذه المشاعر يمكن أن تقودهم إلى أهامات معينة من الاستجابات السلوكية. إن توقعات الفرد وإمكانياته الفعلية بشأن وضعه تشكل من خلال مقارنة وضعه الحالي بوضع في الماضي أو بوضع شخص آخر أو جماعة أخرى، وهذا قد يولد لديه مشاعر الحرمان النسبي التي تدفعه إلى الفعل (Mummendey et al., 1999, pp. 229, 245).

أسباب تبني نظرية الحرمان النسبي لكروسيبي:

هي نظرية الأكثر دقة وعلمية وهي النظرية والتي اعتمد عليها الباحثان في بناء المقياس تُعنى بدراسة شعور الأفراد أو المجموعات بالحرمان عند مقارنة وضعهم الحالي بما يعتقدون أنهم يستحقونه أو بما يمتلكه الآخرون. هناك عدة أسباب قد تكون دفعت كروسيبي هذه النظرية، منها:

- 1- تفسير الحركات الاجتماعية: تساعد نظرية الحرمان النسبي. عندما يشعر الأفراد أو المجموعات بأنهم محرومون مقارنة بالآخرين، يمكن أن يتولد لديهم دافع قوي للمطالبة بالتغيير.
- 2- فهم السلوك الجماعي: تقدم النظرية إطاراً لفهم الإحساس بالظلم والحرمان يمكن أن يكون دافعاً قوياً للتحرك الجماعي.
- 3- البحث عن العدالة: تساعد النظرية في دراسة مطالب الأفراد والجماعات بالعدالة الاجتماعية والاقتصادية. الإحساس بالحرمان النسبي يمكن أن يؤدي إلى مطالب بتغييرات في المؤسسات.
- 4- تحليل الفجوات الاقتصادية والاجتماعية: تقدم النظرية أدوات لفهم تأثير الفجوات الاقتصادية والاجتماعية على الشعور بالرضا والسعادة الشخصية، وكذلك على الاستقرار الاجتماعي.

رابعاً: نظرية بركهام (Bergham, 2001)

يقدم بركهام إطاراً لفهم الشعور بالإقصاء الاجتماعي بالنسبة له، يتم استبعاد شخص ما اجتماعياً إذا فشل واحد على الأقل من الأنظمة الأربعة التي تحقق دمج الأفراد في المجتمع في العمل كما هو مطلوب. وتشمل هذه الأنظمة

- 1- النظام الديمقراطي والقانوني: بمعنى إذا فشلت أنظمة العدالة والمشاركة السياسية في العمل بحيث لا تعزز التكامل والاندماج المدني
- 2- نظام سوق العمل أي إذا تم استبعاد الأفراد من التوظيف أو تعرضوا للتمييز بشكل متكرر بحيث يكون هناك فشل في التكامل والاندماج الاقتصادي.
- 3- نظام دولة الرفاهية أي إذا كان الأفراد غير قادرين على الحصول على الخدمات الصحية والاجتماعية اللازمة، بحيث يكون هناك فشل في الاندماج الاجتماعي.
- 4- نظام الأسرة والمجتمع أي إذا كان هناك انهيار عائلي أو التمييز داخل المجتمع المحلي للفرد (Green, 2002:206-207) ثم أن هناك فشل في الاندماج والتكامل بين الأشخاص، كما عرف بركهام الإقصاء الاجتماعي بأنه خليط من عمليات حرمان متعددة الإبعاد تدعم بعضها مرتبطة بالانفصال عن البيئة الاجتماعية مسببه بعزلة الأفراد والجماعات عن مصدر الفرص التي يقدمها المجتمع (Bergham, 2001:p76). وفقاً لمايز (2001)، فإن الاستبعاد الاجتماعي لا يمثل مجرد وصف العواقب السلبية للحرمان ولكن للعملية التي يصبح الناس من خلالها بعيداً عن فوائد المشاركة في مجتمع حديث وبالتالي فهي حالة وعملية في نفس الوقت.

خامسا: نظرية الألم الاجتماعي (Macdonld, 2003)

تشير نظرية الألم الاجتماعي (malconald lady (2003 إلى أن شعور الأفراد المرتفع بالإقصاء الاجتماعي يسبب لهم ألماً اجتماعياً، مما يؤدي إلى زيادة في استجابات الغضب والعدوان واستخدام معالجات إدراكية مشوهة. تظهر النظرية أيضاً أن الدفاعات والانفعالات ضد التهديدات الجسدية يتم تحفيزها عبر الإقصاء الاجتماعي (Macdonald & Leary, 2003:33). عرف ماكدونالد الألم الاجتماعي بأنه استجابة عاطفية محددة لإدراك الفرد بأنه مستبعد من العلاقات التي يرغب بها أو مبخس تقديره وقيمه من قبل الأشخاص أو المجموعات الاجتماعية التي يرغب في إقامة علاقات معها (Macdonald et al, 2003:p25-35).

- 1- احساس الألم (Pain sensation): يتضمن الكشف عن الإصابة بجرح بدني من خلال مستقبلات متخصصة في الجسم مع إشارات تحدد مكان الأذى والإصابة في الجسم، وذلك عبر منظومة مستشعرات الألم إلى التبو الظهري من الحبل الشوكي.
- 2- شعور الألم (Pain affect): يشمل البغض والكراهية التي غالباً ما تصاحب الشعور بالألم، بالإضافة إلى بعض المشاعر المتعلقة بالعواقب المستقبلية المحتملة لهذا الجرح (Price, 2000:288). ويؤدي الشعور العاطفي بالألم إلى حالة النفور، ويحفز سلوك إنهاء أو تقليل أو حتى الهروب من مواجهة المصدر المسبب للأذى. وتشير نظرية الألم الاجتماعي إلى أن المدركات الحسية للإقصاء الاجتماعي أو التقليل من قيمة الفرد تؤديان إلى الشعور بالألم وليس الإحساس بالألم (Meizak & Casey, p1962). ويستعرض المنظور النفسي للألم الاجتماعي العلاقة بين عدد من المتغيرات النفسية والألم الاجتماعي، وذلك على النحو الآتي:
- 3- الدعم الاجتماعي (Social Support): يؤكد الباحثون أن هناك علاقة بين الدعم الذي يقدم للشخص من قبل المقربين له وبين الشعور بالألم الاجتماعي. إذا ما تم النظر إلى الألم الاجتماعي بدلالة الانفصال عن الآخرين الذين نحبهم، فإن النقص المدرك للروابط الاجتماعية المناسبة وفقدان الدعم الاجتماعي يعد شرطاً أساسياً للألم الاجتماعي. هذا يدعم فكرة أن مشاعر الأذى والألم يمكن أن تنبع من إدراك المرء أن شخصاً آخر أو مجموعة أخرى تمنحه قيمة أقل مما يأمل ويتوقع (Leary, 1990:221, p 229). بالإضافة إلى ذلك، فإن شعور الفرد بأنه يحظى بالتقدير والدعم الاجتماعي من قبل الآخرين يساعد على تخفيف الألم الاجتماعي (al-khalani, 2008:27).
- 4- القلق والخوف (Fear & Anxiety): يرتبط كل من القلق والخوف بشدة بالألم الجسدي. إذ يرى Downey أن العصائية ترتبط بقوة بالمشاعر السلبية الناتجة عن الاستبعاد الاجتماعي المدرك. الأفراد الأكثر عصائية يكونون أكثر إحساساً بالأذى عندما لا يشعرون بأن لهم قيمة اجتماعية أو أنهم مرفوضون اجتماعياً. وهناك حالات عاطفية أخرى مثل الشعور بالإحراج أو الخجل أو الذنب أو الغيرة التي يمكن اعتبارها علامات على أن الفرد لديه مستوى تقدير أقل من الآخرين، وبالتالي يمكن عد هذا جانباً من جوانب الألم الاجتماعي أيضاً (Springer & Leary, 2001:p35).

الفصل الثالث

أولاً: منهجية الدراسة:

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي (الارتباطي) وذلك نظراً لملاءمته لطبيعة البحث إذ ان المنهج الوصفي (الارتباطي) يُعتبر من أكثر المناهج شيوعاً واستخداماً في البحوث النفسية، إذ يتيح للباحثين إمكانية فهم الظواهر والمشكلات بشكل شامل ومتعمق من خلال وصفها وتصويرها كمّاً ونوعاً، إذ يعرف المنهج الوصفي (الارتباطي) على أنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، إذ يهدف إلى وصف ظاهرة أو مشكلة محددة بشكل دقيق وشامل. يتم ذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها بطريقة تُمكن من فهم العلاقة بين المتغيرات المختلفة. هذا النوع من المنهج يتيح للباحث فرصة دراسة الظاهرة من جميع جوانبها، مما يساعد في تقديم تفسير متكامل وعلمي لمختلف العوامل المؤثرة (al-shammari, 2023:56).

ثانياً: مجتمع البحث: يعرف مجتمع البحث على أنه مجموعة محددة من الأفراد أو الجماعات أو الوحدات الاجتماعية أو الوثائق التي تتعلق بالظاهرة قيد الدراسة. يشمل هذا المجتمع جميع مفردات الموضوع الذي يتم البحث فيه، ويعتمد تحديده على طبيعة المشكلة البحثية وأهداف الدراسة. يمكن أن يكون مجتمع البحث واسعاً أو ضيقاً حسب نطاق الدراسة، وهو يشكل الإطار المرجعي للباحث في اختيار عينة البحث وتعميم نتائج الدراسة عليها (aqeel, 1999, 221; al-maksouzi, 2021, 63). تكون مجتمع البحث الحالي من مجموعة من الأمهات المراجعات الى وحدات ذوي الإعاقة الإهلية في بغداد، لعام (2023-2024) والبالغ عددهم (464) إذ تم تحديد 18 مركز من مراكز ذوي الإعاقة الإهلية في بغداد.

ثالثاً: عينة البحث

عينة الدراسة هي نموذج يتكون من جزء من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث والدراسة، ويُختار هذا الجزء بحيث يعكس خصائص المجتمع بشكل دقيق. في البحث الحالي، اعتمدت الباحثان على العينة العشوائية البسيطة، إذ تُمنح جميع وحدات المجتمع فرصة

متساوية للاختيار ضمن العينة. هذا الأسلوب يتيح للباحثة دراسة عينة ممثلة دون الحاجة لدراسة كل وحدات المجتمع الأصلي، مما يساهم في تحقيق نتائج بحثية دقيقة وموثوقة، بلغ عدد افراد عينة الدراسة (200) من الأمهات المراجعات الى مراكز وحدات ذوي الإعاقة الأهلية في بغداد، إذ تم اخذ عدد من الأمهات المراجعات الى المراكز، وكما موضح في **الجدول (2)**.

في البحث الحالي، اعتمدت الباحثة على العينة العشوائية البسيطة، حيث تُمنح جميع وحدات المجتمع فرصة متساوية للاختيار ضمن العينة. هذا الأسلوب يتيح للباحثة دراسة عينة ممثلة دون الحاجة لدراسة كل وحدات المجتمع الأصلي، مما يساهم في تحقيق نتائج بحثية دقيقة وموثوقة، بلغ عدد افراد عينة الدراسة (200) من الأمهات المراجعات الى مراكز وحدات ذوي الإعاقة الأهلية في بغداد، حيث تم اخذ عدد من الأمهات المراجعات الى المراكز، وكما موضح في **الجدول (2)**.

الجدول (2): توزيع افراد عينة البحث حسب المراكز التي يراجعونها

ت	اسم المعهد	الموقع	ذكور	اناث	مجموع الامهات
1	معهد رامي للتوحد	الكرخ	10	10	20
2	معهد الضحى للتوحد	الكرخ	10	10	20
3	معهد الملاك الصغير للتوحد	الكرخ	10	10	20
4	المركز العراقي للتوحد	الكرخ	10	10	20
5	معهد ملائكة الباري	الكرخ	10	10	20
6	معهد بذور الغد للتوحد	الرصافة	10	10	20
7	معهد ABA للتوحد	الرصافة	10	10	20
8	معهد نور الهدى للتوحد	الرصافة	10	10	20
9	معهد الصفا للتوحد	الرصافة	10	10	20
10	معهد التحدي للتوحد	الرصافة	10	10	20
	المجموع الكلي		100	100	200 ام

الملاحق

الملحق رقم (2)

مقياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك بصيغته الأولى

الاستاذ الفاضل / الفاضلة..... المحترم

الجامعة..... الكلية..... الاختصاص.....

اللقب العلمي..... التوقيع

تحية طيبة

تروم الباحثة القيام ببحثها الموسوم بـ لاستبعاد الاجتماعي المدرك وعلاقته بالاتجاه نحو الحزن لدى امهات اطفال التوحد ولتحقيق اهداف البحث ولقياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك (Perceived Social Exclusion) قامت الباحثة بأعداد مقياس وفقا لنظرية الحرمان النسبي (Relative Demination 1976) المستمدة من المنظور المعرفي الاجتماعي، بوصفها الإطار النظري للبحث الحالي وفي ضوء النظرية تم تعريف الاستبعاد الاجتماعي المدرك

(Perceived Social Exclusion)

والذي تم تعريفه وفق نظرية الحرمان النسبي لكروسبي 1976 على انه “ شعور وإدراك الفرد بأنه محروم ومقصي ومهمش بشكل كلي او جزئي للمشاركة مع اشخاص وجماعات خارجية لمقايضة وضعه الحالي مع وضعه في الماضي على الرغم من كونه راغب بهذه المشاركة”.

ونظراً لما تتمتعون به من مكانة علمية وخبرة عالية في ميدان علم النفس والارشاد النفسي، يرجى التفضل بالاطلاع على التعريف، وبيان مدى صلاحيته لقياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك لدى أمهات اطفال التوحد وإجراء التعديل الذي ترونه مناسباً، علماً أن بدائل الاجابة هي تنطبق عليه بدرجة كثيرة تنطبق عليه بدرجة متوسطة، لا تنطبق عليه وبالأوزان (3)، (2)، (1). ولكم من الباحثة فائق الشكر والتقدير

رابعاً: اداة البحث

لتحقيق أهداف الدراسة بشكل دقيق وشامل، من المهم استخدام أدوات قياس تتناسب مع الأدبيات العلمية والأطر النظرية المعتمدة في البحث، وأيضاً تتلاءم مع طبيعة المجتمع الذي يتم دراسته. فاختيار الأدوات المناسبة يساعد على جمع بيانات دقيقة وموثوقة تعكس الواقع، مما يعزز من دقة النتائج وموثوقيتها في تفسير الظواهر المدروسة يمكن تعريف أداة القياس على أنها وسيلة تستخدم لتقييم سلوكيات أو سمات معينة بشكل موضوعي ومنظم. تُعد هذه الأدوات مقننة، أي أنها مصممة وفق معايير ثابتة لضمان دقة القياس وموثوقية النتائج، مما يسمح بالحصول على معلومات كمية أو نوعية يمكن استخدامها في تحليل الظواهر وتقديم تفسيرات مبنية على أسس علمية واضحة (eiwad.1984.51). نظراً لعدم وجود أداة محلية لقياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك فقد تم بناء مقياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك بناءً على نظرية كروسبي للحرمان النسبي (1976)، التي تركز على تجربة الفرد في الإحساس بالاستبعاد الاجتماعي في محيطه، كون الباحثان قد اعتمدت تعريفها ونظريتها.

اجراءات بناء مقياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك:

لمن اجل بناء مقياس أداة مناسب لقياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك لدى أمهات أطفال التوحد، قامت الباحثان بمراجعة الدراسات السابقة والمصادر العلمية التي تناولت هذا المفهوم بشكل موسع. استندت هذه المراجعة إلى مجموعة من الأدبيات العلمية التي تسلط الضوء على كيفية قياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك، بعد الاستعراض الشامل للمواد العلمية ذات الصلة، واستناداً إلى التوصيات المقدمة من عدد من الخبراء والمختصين في المجال التربوي والنفسي، قام الباحثان ببناء مقياس لقياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك بناءً على نظرية كروسبي للحرمان النسبي (1976). تم تصنيف البدائل الإجابة على النحو التالي: يتم تدرج درجات الإجابة من (3، 2، 1) للفقرات التي تطرح تساؤلات إيجابية، في حين يتم استخدام التدرج العكسي (1، 2، 3) للفقرات التي تتناول الجوانب السلبية. هذا التدرج يضمن تقييم دقيق وشامل للآراء والمشاعر المتعلقة بالاستبعاد الاجتماعي المدرك.

صلاحية فقرات المقياس

للتأكد من مدى فعالية فقرات المقياس في قياس الغرض الذي صُممت لأجله ومدى ملاءمتها للمجال الذي تمثله، بالإضافة إلى ملاءمة بدائل الإجابة، قام الباحثان بعرض النسخة الأولية من المقياس (ملحق رقم 4) على الخبراء مكونة من (15) محكماً في مجالي العلوم التربوية والنفسية (ملحق رقم 2) لاستطلاع آرائهم. وبعد استكمال هذا الإجراء ومراجعة الملاحظات والتعديلات التي اقترحوها، قام الباحثان بإعادة صياغة الفقرات بناءً على ملاحظاتهم لتحسين دقتها ووضوحها. حصلت الفقرات على نسبة موافقة لا تقل عن 80%.

الملحق رقم (2)

مقياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك بصيغته الأولية

الاستاذ الفاضل / الفاضلة..... المحترم

الجامعة..... الكلية..... الاختصاص.....

اللقب العلمي..... التوقيع

تحية طيبة

تروم الباحثة القيام ببحثها الموسوم بـ لاستبعاد الاجتماعي المدرك وعلاقته بالاتجاه نحو الحزن لدى امهات اطفال التوحد) ولتحقيق اهداف البحث ولقياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك (Perceived Social Exclusion) قامت الباحثة بأعداد مقياس وفقا لنظرية الحرمان النسبي (Relative Demination 1976) المستمدة من المنظور المعرفي الاجتماعي، بوصفها الإطار النظري للبحث الحالي وفي ضوء النظرية تم تعريف الاستبعاد الاجتماعي المدرك

(Perceived Social Exclusion)

والذي تم تعريفه وفق نظرية الحرمان النسبي لكروسبي 1976 على انه “ شعور وإدراك الفرد بأنه محروم ومقصي ومهمش بشكل كلي أو جزئي للمشاركة مع اشخاص وجماعات خارجية لمقايضة وضعه الحالي مع وضعه في الماضي على الرغم من كونه راغب بهذه المشاركة”. ونظراً لما تتمتعون به من مكانة علمية وخبرة عالية في ميدان علم النفس والارشاد النفسي، يرجى التفضل بالاطلاع على التعريف، وبيان مدى صلاحيته لقياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك لدى أمهات اطفال التوحد وإجراء التعديل الذي ترونه مناسباً، علماً ان بدائل الاجابة هي تنطبق عليه بدرجة كثيرة تنطبق عليه بدرجة متوسطة، لا تنطبق عليه وبالأوزان (3)، 2، (1).

ولكم من الباحثة فائق الشكر والتقدير

الملحق رقم (4)

مقياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك بصيغته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد

الدراسات العليا / الماجستير

الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

عزيزتي الام المحترمة:

تحية طيبة

بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن مشاعرك الذاتية التي قد تتفق معها او تختلف معها. يرجى قراءتها بإمعان وتحديد موقفك بدقة باختيار إحدى البدائل الثلاث لكل فقرة في ورقة الإجابة المرفقة بوضع علامة (صح) في المكان المناسب مرة واحدة وان تجيب على جميع الفقرات ولا تترك فقرة واحدة بدون الإجابة عليها بكل صدق وأمانة وصراحة علماً أن أجابتك لا يطلع عليها أحد سوى الباحثة ولا تستخدم الا في خدمة البحث العلمي فقط ولا حاجة لذكر الاسم.

للإجابة على فقرات المقياس توضع علامة (صح) أمام الفقرة التي يجاب عليها كما موضح في المثال التالي:

مدة مرض الطفل
تاريخ الإصابة

الحالة الاقتصادية

أعلى من المتوسط دون المتوسط

شدة الإصابة حسب التشخيص الطبي

خفيفة متوسطة فما دون شديدة
 جنس الطفل ذكر انثى

وضوح تعليمات وفقرات مقياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك

لتسهيل استخدام المقياس وضمان دقة النتائج، قام الباحثان بتقديم مجموعة من التعليمات التي تضمنت مقدمة توضيحية عن طبيعة المقياس وأهدافه. حرص الباحثان على أن تكون كل فقرة من فقرات المقياس موجهة نحو فكرة محددة وواضحة، مما يعزز من فعالية القياس ويقلل من احتمال حدوث لبس أو غموض، كما أكدت على أهمية أن تكون الفقرات مكتوبة بصيغة المتكلم، مما يساهم في وضوح الأسئلة وملاءمتها للمستجيبين. هذا النهج يعزز من سهولة فهم الفقرات وإجاباتها، ويضمن جمع بيانات دقيقة وموثوقة حول الاستبعاد الاجتماعي المدرك لدى أمهات أطفال التوحد (majid, 2010, 24). للتحقق من ضمان وضوح فقرات المقياس، قام الباحثان بتطبيقه على عينة استطلاعية تضم 10 من أمهات أطفال التوحد من أفراد مجتمع الدراسة.

تصحيح المقياس وإيجاد الدرجة الكلية

تم تصحيح إجابات العينة على فقرات المقياس باستخدام الأوزان (1، 2، 3). بناءً على هذا التوزيع، أصبح أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها أفراد العينة هي 75، في حين أن أدنى درجة هي 25 ومتوسط فرضي البالغ (33) درجة.

التحليل الإحصائي

تُعتبر عملية التحليل الإحصائي لفقرات خطوة جوهرية عند تطبيق أي مقياس، إذ تساهم في الكشف عن الخصائص السيكومترية للفقرات، مما يساعد الباحثان على اختيار الفقرات التي تتمتع بخصائص جيدة (Anastasi Urbina, 1997, p. 172). بناءً على ذلك، قام الباحثان بحساب الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس وفقاً للمعايير التالية:

تحديد عينة التحليل الإحصائي

بلغ حجم عينة التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك 200 من أمهات أطفال التوحد ضمن مجتمع الدراسة. تم اختيار هذه العينة باستخدام أسلوب الاختيار العشوائي من بين أفراد مجتمع البحث، مما يضمن تمثيلاً دقيقاً وشاملاً لمجتمع الدراسة.

القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items)

بعد تطبيق المقياس على أفراد العينة البالغ عددهم (200) أم من أمهات أطفال التوحد وتصحيح استمارات الإجابة، ولاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس رتبت درجات أفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (27 %) من كل مجموعة، فقد بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (54) أم من أمهات أطفال التوحد في المجموعة العليا، و (54) أم من أمهات أطفال التوحد في المجموعة الدنيا. واستعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، واتضح أن جميع الفقرات مميزة لكونها دالة إحصائياً، لأن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1, 96) بدرجة حرية (106) وعند مستوى دلالة (0, 05) **الجدول (3)** يبين نتائج حساب القوة التمييزية للفقرات.

جدول (3): القوة التمييزية لفقرات مقياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0, 05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	852, 1	529, 0	370, 1	487, 0	923, 4	دالة
2	778, 2	572, 0	630, 1	875, 0	074, 8	دالة
3	426, 2	838, 0	370, 1	760, 0	862, 6	دالة
4	796, 2	407, 0	148, 2	529, 0	145, 7	دالة
5	741, 2	556, 0	944, 1	878, 0	635, 5	دالة
6	759, 2	473, 0	222, 2	691, 0	713, 4	دالة
7	815, 2	392, 0	185, 2	392, 0	348, 8	دالة
8	574, 2	633, 0	593, 1	567, 0	734, 7	دالة
9	889, 2	372, 0	370, 2	853, 0	164, 3	دالة
10	185, 2	973, 0	352, 1	756, 0	972, 4	دالة
11	907, 2	351, 0	074, 2	696, 0	855, 7	دالة
12	963, 2	191, 0	574, 2	767, 0	616, 3	دالة
13	648, 2	482, 0	556, 1	634, 0	082, 10	دالة
14	074, 2	843, 0	093, 1	351, 0	898, 7	دالة
15	259, 2	556, 0	537, 1	539, 0	855, 6	دالة

دالة	042 ,5	627 ,0	278 ,1	812 ,0	981 ,1	16
دالة	656 ,12	612 ,0	241 ,1	620 ,0	741 ,2	17
دالة	963 ,7	376 ,0	167 ,1	749 ,0	074 ,2	18
دالة	980 ,8	466 ,0	167 ,2	339 ,0	870 ,2	19
دالة	661 ,3	552 ,0	815 ,1	604 ,0	222 ,2	20
دالة	770 ,4	604 ,0	444 ,1	566 ,0	981 ,1	21
دالة	873 ,9	482 ,0	352 ,1	549 ,0	333 ,2	22
دالة	452 ,6	940 ,0	148 ,2	136 ,0	981 ,2	23
دالة	245 ,4	529 ,0	611 ,2	231 ,0	944 ,2	24
دالة	826 ,8	339 ,0	130 ,1	744 ,0	111 ,2	25

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة- *item validity*)

تُعد إحدى الطرق الشائعة في تحليل الفقرات هي حساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. من أبرز مزايا هذه الطريقة أنها تساعد في تحقيق التجانس بين فقرات المقياس، مما يضمن اتساقاً وموثوقية في قياس المفهوم المدروس (Nunnally, 1978: 262). اعتمد الباحثان في تقييم صدق الفقرات على استخدام معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، نظراً لأن درجات الفقرات متصلة ومتدرجة. وقد شملت عينة صدق الفقرات 200 من أمهات أطفال التوحد المشاركات في البحث الحالي. أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، إذ كانت قيم معاملات الارتباط لكل فقرة مع الدرجة الكلية أعلى من القيمة الجدولية البالغة 0.139 بدرجة حرية 198 ومستوى دلالة 0.05. توضح البيانات المعروضة في **الجدول (4)** هذه النتائج.

جدول (4): معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرات	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرات	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرات	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرات	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرات	معامل ارتباط بيرسون
1	408 ,0	6	423 ,0	11	585 ,0	16	344 ,0	21	399 ,0
2	496 ,0	7	486 ,0	12	403 ,0	17	604 ,0	22	639 ,0
3	479 ,0	8	569 ,0	13	550 ,0	18	519 ,0	23	447 ,0
4	505 ,0	9	310 ,0	14	527 ,0	19	551 ,0	24	325 ,0
5	376 ,0	10	338 ,0	15	389 ,0	20	305 ,0	25	557 ,0

الملحق رقم (4)

مقياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك بصيغته النهائية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
الدراسات العليا / الماجستير
الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

عزيزتي الام المحترمة:

تحية طيبة

بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن مشاعرك الذاتية التي قد تتفق معها او تختلف معها. يرجى قراءتها بإمعان وتحديد موقفك بدقة باختيار إحدى البدائل الثلاث لكل فقرة في ورقة الإجابة المرفقة بوضع علامة (صح) في المكان المناسب مرة واحدة وان تجيب على جميع

الفقرات ولا تترك فقرة واحدة بدون الإجابة عليها بكل صدق وأمانة وصراحة علماً أن أجابتك لا يطلع عليها أحد سوى الباحثة ولا تستخدم الا في خدمة البحث العلمي فقط ولا حاجة لذكر الاسم.

للإجابة على فقرات المقياس توضع علامة (صح) أمام الفقرة التي يجاب عليها كما موضح في المثال التالي:

مدة مرض الطفل	
تاريخ الإصابة	
الحالة الاقتصادية	
	أعلى من المتوسط
دون المتوسط	
شدة الإصابة حسب التشخيص الطبي	
شديدة	متوسطة فما دون
	خفيفة
انثى	ذكر
	جنس الطفل

الخصائص السايكومترية لمقياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك

يجب أن يتمتع المقياس بالصدق والثبات ليكون مناسباً للاستخدام، إذ يُعتبر هذان العاملان من الجوانب الأكثر أهمية في عملية القياس. ولذلك، قام الباحثان بالتحقق من هذه الخصائص وفقاً لما يلي:

(Validity of the Scale) صدق المقياس

يُعد الصدق أحد الخصائص السايكومترية الضرورية التي يجب أن يتمتع بها أي مقياس نفسي قبل أن يتم تطبيقه، لضمان دقة القياس وفعاليته في تقييم الظواهر المستهدفة. إن توافر الصدق في المقياس يعكس مدى قدرته على قياس ما يُفترض به قياسه، وبالتالي يُعزز من موثوقية النتائج المستخلصة من خلاله (Ebel, 1972: 435). (تم استخراج مؤشرين للصدق للمقياس الحالي، وهما الصدق الظاهري وصدق البناء. فيما يلي توضيح لكيفية التحقق من كل من هذين المؤشرين: أ- الصدق الظاهري

تحقق هذا النوع من الصدق، المعروف بالصدق الظاهري، عندما يتم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين قبل تطبيقه الفعلي. يقوم هؤلاء الخبراء بتقييم مدى ملاءمة فقرات المقياس لقياس المتغير المستهدف. من خلال هذا الإجراء، يتم التأكد من أن فقرات المقياس تعكس بوضوح الأبعاد التي يسعى الباحث إلى قياسها، مما يضمن صلاحية المقياس للاستخدام في البحث (Allen & Yen, 1979:p 96).

تحقق الباحثان من الصدق الظاهري لمقياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك من خلال تحديد التعريف وإعداد الفقرات. وقد تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية، إذ اتفق المحكمين على صلاحية الفقرات في قياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك. بالإضافة إلى ذلك، حصلت الفقرات على موافقة بنسبة لا تقل عن 80% من الخبراء المتخصصين.

ب- صدق البناء (Constrcut Validity):

يُعد صدق البناء واحداً من أكثر أنواع الصدق أهمية في المجال النفسي والتربوي، وذلك لأنه يعتمد بشكل كبير على التحقق التجريبي من مدى توافق درجات الفقرات مع البناء النفسي للخاصية المستهدفة بالقياس. يتطلب صدق البناء مزيجاً من التحليل المنطقي والأساليب التجريبية لفحص المتغير المدروس، مما يساعد في تحديد مدى قدرة الأداة على قياس المفهوم النظري أو الفرضي الذي تم تصميمها لقياسه. ببساطة، يتمحور صدق البناء حول التحقق من أن الأداة البحثية تقيس بالفعل المكونات النفسية والنظرية المتوقعة، مما يجعلها ضرورية لضمان دقة النتائج وصحة الاستنتاجات المستخلصة من المقياس (thorndik and hijn.1989.70).

التمييز من خلال إيجاد الفروق بين المجموعتين الطريقتين: وهو لغرض التفرقة بين المجموعتين اللتين تمثلان أطراف المتغير المدروس. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية: تشير إلى الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية التي يحصل عليها المقياس ككل.

ثبات المقياس (Scales Reliability

ثبات المقياس يشير إلى مدى اتساق وثبات النتائج التي يوفرها المقياس عند تطبيقه في ظروف مختلفة أو على عينات مختلفة من الأفراد (abw hatab wasadig.101.1996).

وفي هذا البحث تم حساب الثبات بطريقتي إعادة الاختبار والفاكرونباخ والآتي:

طريقة الاختبار - إعادة الاختبار *Test-Retest*

لغرض استخراج الثبات، تم إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) أم من أمهات أطفال التوحد، والتي تم اختيارها من مجتمع الدراسة، وذلك بعد فترة زمنية بلغت (14) يومًا من التطبيق الأول. بعد ذلك، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وبلغ معامل الارتباط (0.89) للمقياس. تُعد هذه القيمة مؤشرًا جيدًا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن.

معادلة ألفا كرونباخ *Cronbach's Alpha*

معامل ألفا كرونباخ هو مقياس يستخدم لتحديد درجة الاتساق الداخلي للمقياس، إذ يقيس مدى تماسك الأداء من فقرة إلى أخرى ضمن نفس المقياس. تُستخدم معادلة ألفا كرونباخ لتقييم مدى اتساق استجابات الأفراد عبر الفقرات المختلفة للمقياس، مما يعكس مدى دقة وموثوقية النتائج. وقد اعتمد الباحثان على طريقة ألفا كرونباخ لاستخراج هذا الثبات. تم حساب معامل ألفا من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (200) استمارة، وبلغ معامل ألفا (0.87).

الخصائص الوصفية لعينة التحليل الإحصائي الاستبعاد الاجتماعي المدرك.

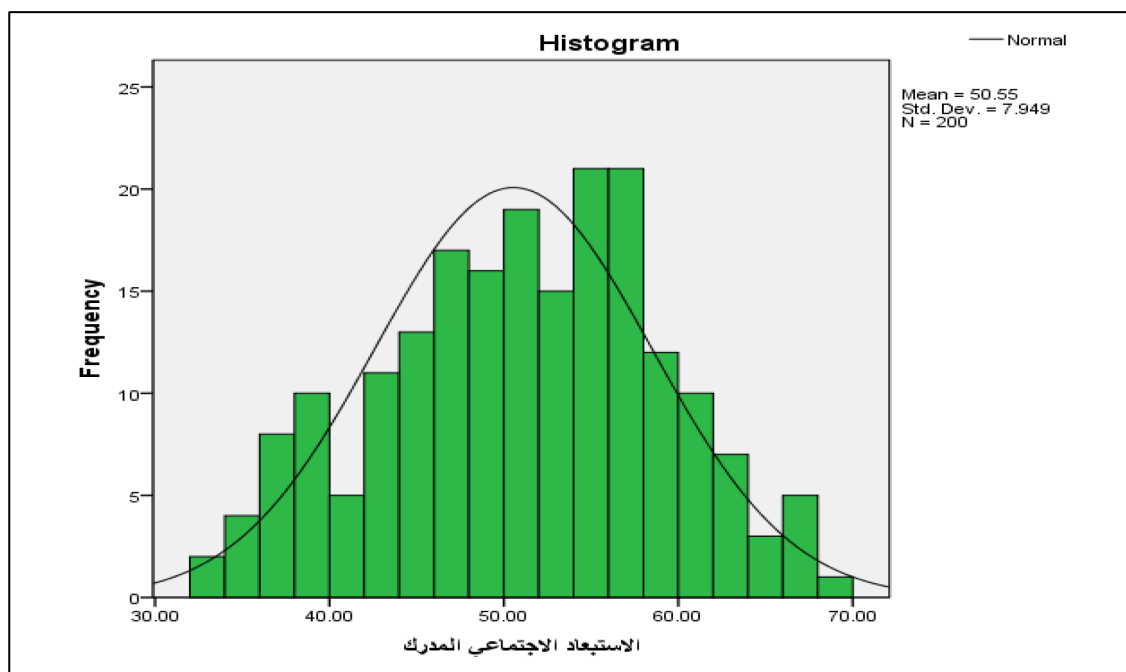
وبعد تطبيق مقياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك على أفراد عينة البحث، قام الباحثان بحساب المؤشرات الإحصائية القياسية العامة، والتي توفر معلومات حول تماثل شكل التوزيع، والانحرافات المعيارية (standard deviations)، والتباين (variance)، والمتوسطات الحسابية (mean)، بالإضافة إلى معاملي الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis) لدرجات العينة عن المقياس. يهدف هذا الحساب إلى التعرف على مدى قرب أو بعد الدرجات من التوزيع الاعتدالي (normal distribution). يظهر الجدول (6) هذه المؤشرات كما يلي:

جدول (5): المؤشرات الإحصائية لمقياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك

المؤشرات الإحصائية	الاستبعاد الاجتماعي المدرك
الوسط الحسابي	Mean
الوسيط	Median
المنوال	Mode
الانحراف المعياري	Std. Deviation
التباين	Variance
الالتواء	Sleekness
التفرطح	Kurtosis
أقل درجة	Minimum
أعلى درجة	Maximum
المدى	Range

وبما أن توزيع درجات الأفراد كان توزيعًا اعتداليًا كما هو موضح في الشكل (3)، فقد استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية العلمية (parametric statistical methods) في تحليل نتائج البحث. ووفقًا لما أكدته الغريب، يُعتبر التوزيع اعتداليًا إذا كان كل من معامل الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis) قريبين من الصفر، أو لا يتجاوزان القيمة (2058).

وصف المقياس بصورته النهائية، بعد إتمام عمليات التحقق من الصدق والثبات لمقياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك، أصبح المقياس في صورته النهائية يتألف من (25) فقرة. كل فقرة تحتوي على ثلاثة بدائل هي: "تنطبق عليه بدرجة كبيرة"، "تنطبق عليه بدرجة متوسطة"، و"لا تنطبق عليه". تم تعيين الأوزان (3، 2، 1) للفقرات الإيجابية، بينما تم تعيين الأوزان المعكوسة للفقرات السلبية. يتم حساب الدرجة الكلية للمقياس بجمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب بناءً على البديل الذي يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس، كما هو موضح في الملحق (3).



شكل (3): المؤشرات الاحصائية لدرجات مقياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

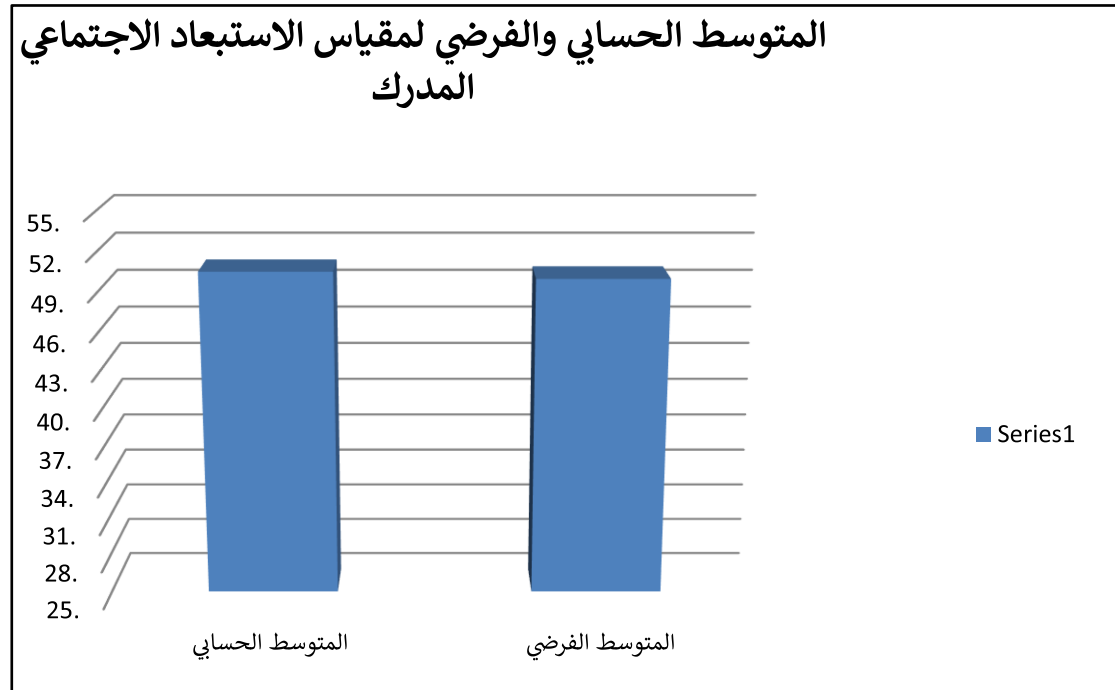
يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها بناء على الأهداف التي تم تحديدها وتفسير هذه النتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري والدراسات السابقة وخصائص المجتمع الذي تمت دراسته في البحث الحالي وكذلك تم تفسير بعض النتائج وفق المنطق وتفسير الباحثان للنتائج من الناحية السببية وبعض النتائج تم الاعتماد في تفسيرها على المصادر العلمية والبحوث المنشورة بالاعتماد على السياق والمعنى، ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

الهدف الاول: التعرف على الاستبعاد الاجتماعي المدرك لدى امهات الاطفال المصابين بالتوحد.

لتحقيق هذا الهدف، قام الباحثان بتطبيق مقياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك، المكون من 25 فقرة، على عينة بحثية تضم 200 أم. أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس بلغ 50.545 درجة، مع انحراف معياري قدره 7.949 درجة. عند تحليل دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ 50 درجة، تبين أن الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة 0.970، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة 1.96، وذلك بدرجة حرية قدرها (199). تشير هذه النتائج إلى أن أمهات الأطفال المصابين بالتوحد في عينة البحث يتمتعن بمستوى متوسط من الاستبعاد الاجتماعي المدرك، إذ إن المتوسط الحسابي للعينة قريب من المتوسط الفرضي، ولا يوجد فرق إحصائي بينهما. **الجدول (11) والشكل (5)** يوضحان ذلك.

جدول (11): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الاستبعاد الاجتماعي المدرك	200	545,50	949,7	50	970,0	96,1	غير دالة



الشكل (5): المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس الاستبعاد الاجتماعي المدرك

تشير النتائج إلى أن مستوى الاستبعاد الاجتماعي المدرك لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد هو متوسط، وهو ما يمكن تفسيره بعدة أسباب مترابطة. أولاً، قد تكون الأمهات يواجهن تحديات اجتماعية ناتجة عن قلة الفهم المجتمعي لحالة أطفالهن، مما يجعلهن يشعرن بالعزلة. (Crosby 1976.p90)

الاستنتاجات

نتائج البحث

- 1- مستوى الاستبعاد الاجتماعي المدرك: أظهرت الدراسة أن أمهات الأطفال المصابين بالتوحد يعانون من مستوى متوسط من الاستبعاد الاجتماعي، مع عدم وجود فروق إحصائية دالة بين الأمهات بناءً على جنس الطفل. هذه النتيجة قد تعود إلى توفر شبكات دعم أو التكيف النفسي.
- 2- الاستبعاد الاجتماعي المدرك حسب شدة الإصابة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبعاد الاجتماعي بين الأمهات وفقاً لشدة الإصابة، إذ كان الاستبعاد أعلى لدى أمهات الأطفال المصابين بإصابة شديدة، مما يعكس زيادة الأعباء النفسية والاجتماعية.
- 3- الاستبعاد الاجتماعي المدرك حسب الحالة الاقتصادية: أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائية في الاستبعاد الاجتماعي بناءً على الحالة الاقتصادية، إذ كان الاستبعاد أعلى بين الأمهات ذات الحالة الاقتصادية المتوسطة أو أقل، بسبب الضغوط المالية وصعوبة الوصول إلى الموارد.

التوصيات

- 1- تعزيز الدعم الاجتماعي: توفير برامج دعم اجتماعي للأمهات لمساعدتهن في مواجهة الاستبعاد الاجتماعي، مثل مجموعات الدعم والاستشارات.
- 2- تطوير برامج توعية: تنفيذ برامج توعية لتقليل الوصمة الاجتماعية وتعزيز فهم المجتمع لاحتياجات أمهات الأطفال المصابين بالتوحد.
- 3- دعم اقتصادي: توفير دعم مالي للأمهات ذوات الحالة الاقتصادية المتوسطة أو الأقل لتخفيف الضغوط المالية التي قد تؤثر على رفاهيتهن.
- 4- تحسين الوصول إلى الموارد: ضمان توفر الموارد اللازمة مثل الرعاية الصحية والخدمات التعليمية للأمهات، خاصة في حالات شدة الإصابة.

المقترحات

- 1- دراسة تأثير التدخلات الاجتماعية والنفسية: إجراء دراسة ميدانية تهدف إلى تقييم فعالية برامج الدعم الاجتماعي والنفسية في تقليل مستويات الاستبعاد الاجتماعي المدرك لدى أمهات الأطفال المصابين باضطراب التوحد. يمكن تصميم الدراسة لمقارنة تأثير هذه التدخلات بين مجموعتين: مجموعة تحصل على الدعم الاجتماعي والنفسية، وأخرى لا تتلقى أي نوع من الدعم، مع قياس الفروقات في النتائج.
- 2- تحليل تأثير الدعم الحكومي والموارد المجتمعية: دراسة مدى تأثير تقديم الدعم الحكومي وتوفير الموارد المجتمعية على تحسين تجربة أمهات الأطفال المصابين بالتوحد، مع التركيز على المناطق ذات الحالة الاقتصادية المنخفضة. يمكن أن تتضمن الدراسة تقييم كفاءة السياسات والبرامج الحالية، مع تقديم توصيات لتعزيز فعالية هذه السياسات وتحقيق تأثير أوسع على الفئات المستهدفة.
- 3- دراسة العلاقة بين الاستبعاد الاجتماعي المدرك والجوانب الإيجابية مثل الصلابة النفسية لدى الأمهات أطفال التوحد.

Conflict of Interest

The authors declare that they have no known competing financial interests or personal relationships that could have appeared to influence the work reported in this paper.

Author Contributions

1. Rahim Hamli Maraj: Conceptualization, Methodology, Data collection, Formal analysis, Writing – original draft.
 2. Zainab Hussein Dawood Salman: Interpretation of results, Writing – review & editing, Supervision, Final approval of the manuscript.
- Both authors have read and approved the final version of the manuscript.

أولاً: المصادر العربية.

- السلطينيه، بالقاسم وأسماء بن تركي (2012) تشكيل صورمن الاستبعاد الاجتماعي-الفقر والبطالة-في الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة.
- هيلز، جون، (2007) الاستبعاد الاجتماعي، ترجمة محمد الجواهري، سلسلة عالم المعرفة الكويت، رقم (344).
- أبو الغار، إبراهيم (1985). علم الاجتماع السياسي. القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.
- غير، تيد روبرت (2004). لماذا يتمرد البشر. ترجمة مركز الخليج للأبحاث. دبي: مركز الخليج للأبحاث.
- الخيلاي، كمال محمد، (2008)، الألم الاجتماعي وعلاقته بالذاكرة الصدمية والإخفاقات المعرفية، أطروحة دكتورا غير منشورة، كلية الآداب جامعة بغداد0
- نشواني، عبد المجيد (2003): علم النفس التربوي، ط1، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- نادر جمال الدين -اثر أسلوب إطفاء التحوير السلبي في خفض الاستبعاد الاجتماعي لدى الأرامل.المجلد الثاني العدد 2. مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية.
- محمد محمد فتح الله سيد احمد- نموذج مقترح للدور الوسيط للتعاطف الذاتي وصعوبات تنظيم الانفعال في العلاقة بين اليقظة العقلية والمرونة الأكاديمية لدى طلاب الصف الثالث الاعدادي ذوي صعوبات التعلم.المجلد 59.العدد 2. مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية.
- جبار ثاير جبار - أثر برنامج ارشادي بأسلوب إعادة البنية المعرفية لتنمية المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الاعدادية.المجلد 63.العدد 4. مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية
- احمد عبد الستار عبد الواحد. التفكير العلمي وعلاقته بالدافعية المهنية لدى مدرسي ومدرسات المواد الاجتماعية (دراسة ارتباطية مقارنة).المجلد 59.العدد 2. مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية

Reference

- Courtin, Emilie, and Martin Knapp. 2017. "Social Isolation, Loneliness and Health in Old Age: A Scoping Review." *Health and Social Care in the Community* 25(3):799–812.
- MacLeod, Catherine A., Andy Ross, Amanda Sacker, Gopalakrishnan Netuveli, and Gill Windle. 2019. "Re-thinking Social Exclusion in Later Life: A Case for a New Framework for Measurement." *Ageing & Society* 39(1):74–111.
- Schnepf, Julia, Alexandra Lux, Zixi Jin, and Magdalena Formanowicz. 2021. "Left Out— Feelings of Social Exclusion Incite Individuals with High Conspiracy Mentality to Reject Complex Scientific Messages." *Journal of Language and Social Psychology* 40(5–6):627–52.

- Daly, Mary, and Hilary Silver. 2008. "Social Exclusion and Social Capital: A Comparison and Critique." *Theory and Society* 37(6):537–66.
- Fischer, Andrew Martin. (2008) Resolving the Theoretical Ambiguities of Social Exclusion with reference de Polarisation and Conflict, Social Exclusion DESTIN working paper.
- SEKN, (2008), Understanding and Tackling Social Exclusion, Final Report to the WHO Commission on Social Determinants of Health From the Social Exclusion Knowledge Network, UK.
- Gans, H.(1995): The War Against The Poor, New York: Basic Books.
- Hills, J and pichaud, D(2002) understanding social exclusion, oxford: oxford university press.
- Scottish Council Foundation (1998), three nations. Edinburgh: SCF.
- Atkinson, R. L. (2002), introduction to psychology, zoe, morrison, New York.
- Giddens, Anthony (2002): sociology and social theory: Encounters with classical and contemporary social thought, London.
- Wilson, J. W., (1987): The truly disadvantaged: The inner city, The underclass and public policy (Chicago: university of Chicago press).
- Olson, J. M. & Roses, N. J. & Meen, J. & Robertson, D. J. (1995). The Preconditions and Consequences of Relative Deprivation: Two Field Studies. *Journal of Applied Psychology*, 11, pp. 944 – 964.
- Crosby, Faye (1976). A Model of Egoistical Relative Deprivation. *Psychological Review*, 83, 2, 85 – 113.
- Olson, J. M & Hafer, C. L. (1996). Affect, Motivation, and Cognition in Relative Deprivation Research. In: R. M. Sorrentino & E. T. Higgins (Eds.), *Handbook of Motivation and Cognitions: The Interpersonal Context*, Vol. (3). New York: Guilford, pp. 85-117.
- Leary, M. R. (1990): Responses to social exclusion: Social anxiety, jealousy, loneliness, depression, and low self-esteem. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 9 <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/autism-spectrum-disorder/symptoms-causes/syc-20352928>
- Price, D. D. (2000). Psychological and neural mechanisms of the affective dimension of pain. *Science*, 288, 1769 – 1772.
- MacDonald, G., Leary, M. R., & Boksman, K. (2003). Rejection-myopia: Selffocused attention, self-esteem, and feelings of security in romantic relationships.
- Papadopoulos D. Mothers' Experiences and Challenges Raising a Child with Autism Spectrum Disorder: A Qualitative Study. *Brain Sci.* 2021 Mar 2;11(3):309. doi: 10.3390/brainsci11030309. PMID: 33801233; PMCID: PMC8001702.
- Begum R, Mamin FA (2019) Impact of Autism Spectrum Disorder on Family. *Autism Open Access* 9: 244. doi: 10.35248/2165-7890.19.09.244.
- Stroebe, M.s. (2001). Gender Differences in Adjustment to Bereavement: An Empirical and Theoretical Review. *Review of General Psychology*. 5. 62–83. 10.1037//1089-2680.5.1.62.